

قال الشاعر الكبير: عمر بهاء الدين الأميري – رحمه الله:-
وقف شابٌ ماركسي وقال لي: يا أستاذ ما رأيك في قول بشار بن برد:
إبليسُ خيرٌ من أبيكم آدم + فتبيّتوا يا معشر الأشرار
إبليس من نار، وآدم طينة + والطين لا يسمو سُمُو النار

وكان ذلك وسط قاعة درس، والأميري هو الأستاذ فيها، وكان هدف الشاب الماركسي إحراج
الأستاذ الأميري أمام الطلاب، ولكن السؤال وُجّه إلى من يملك الجواب !!

وكان الجواب ارتجالاً، ولندع لشاعرنا الحديث؛ يقول: قلت اسمع:

إبليسُ من نار، وآدم طينةٌ + والنار لا تسمو سُمُو الطين
فالنار تُفني ذاتها ومحيطها + والطينُ للإنبات والتكوين

فخفض الشاب رأسه خجلاً وصفقت القاعة سروراً بذلك الرد !!.